Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورمت لسانك فى دعائك ان رميو غير مخلوق
لهذا الخزى ، ان الخزى يخزى أن يرى
بجبين رميو !•
فجبينه عرش جدير أن يتوج فيه
رأس المجد ملكا مفردا فى الكون أجمع •
ويلاه ! أى بهية أنا اذ ألومه •

وبعد ذلك كتب باكثير مسرحيته (اخناتون ونفرتيتى) سنة ١٩٣٨ الا أنه لم ينشرها الا عام ١٩٤٠ (بينما لم ينشر ترجمته لروميو وجولييت الا فى سنة ١٩٤٦ ــ وقد ذكرنا أن المازنى قد رآها منسوخة قبل صدور مسرحية اخناتون) •

وفى مقدمته لأخناتون يبرز أثر المعاناة والممارسة فتتضح عنده الرؤية وتتكون نظريته العروضية التى صارت أخيرا قاعدة من قواعد الشعر الحر ــ كما سنرى لاحقا ــ وهى رأيه فى البحور الصالحة لهذا النمط الشعرى فهو يقول : «وجدت أن البحور التى يمكن استعمالها على هذه الطريقة هى البحور التى تفعيلاتها واحدة مكررة كالكامل والرمل والمتقارب والمتدارك •• الخ • أما البحور التى تختلف تفعيلاتها كالخفيف والطويل •• الخ فغير صالحة لهذه الطريقة» (٤٦) •

ويستمر فى هذه المسرحية أيضا على مبدأ الجملة الشعرية التامة المعنى كما فعل فى (روميو وجولييت) • ويؤكد فى مقدمته هذه على الاختلاف بين تجربته وبين تجربة الزهاوى وأبى حديد فى الشعر المرسل اذ لايختلف نظمهم عن النظم العربى القديم الا فى ارساله من القافية • بينما نظمه من نوع النظم المرسل المنطلق ــ كما هو موضح أعلاه •